

















من أجل اليمنيات: نطالب بالعدالة والمساءلة عن جرائم العنف الجنسى

العنف الجنسي في اليمن: جريمة ممنهجة تُستخدم كسلاح

19 يونيو 2025

تحالف ميثاق العدالة لليمن - في اليوم الدولي لمكافحة العنف الجنسي في سياق النزاع، يعلن تحالف ميثاق العدالة لليمن تجديد التزامه بالكشف عن حقيقة العنف الجنسي في النزاع اليمني، الذي تحول إلى جريمة ممنهجة تُستخدم كسلاح حرب ضد المدنيين، خصوصا النساء والفتيات. تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من 6.3 مليون امرأة وفتاة في اليمن معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وسط انهيار البني القانونية والخدمية. هذا الواقع دفع العديد منهن إلى آليات تأقلم قاسية مثل زواج القاصرات، الذي يؤثر على أكثر من 30% من الفتيات في اليمن. نساء وفتيات الأقليات والمجموعات المهمشة يتعرضن لهجمات مستهدفة تشمل التعذيب والعنف والاستغلال، ما يعكس تمييزا متجذرا في المجتمع.

وثقت الأمم المتحدة استمرار حالات العنف الجنسي ضد النساء والفتيات في سياق النزاع، بما في ذلك الاعتداءات الجنسية واختبارات العذرية التي تمارسها جماعات مسلحة كاداة لقمع المعارضين والنشطاء. وتؤكد تقارير أن العنف الجنسي لم يعد حادثًا عرضيًا، بل استراتيجية منظمة تُستخدم لترهيب المجتمعات وتفكيكها مع ارتفاع في حالات الاغتصاب، والزواج القسري، والاستعباد الجنسي، خاصة في المناطق النائية.

تعاني الناجيات من غياب الدعم الطبي والنفسي، حيث تقدم أقل من %5 من المرافق الصحية خدمات طبية متخصصة للتعامل مع حالات العنف الجنسي. كما أن انهيار نظام العدالة، وضعف القوانين التي لا تعترف حتى بالاغتصاب الزوجي، يزيدان من معاناة النساء ويعززان الإفلات من العقاب.

تشير <u>تقارير</u> الأمم المتحدة إلى تصاعد العنف الجنسي ضد النساء والأطفال في النزاع، حيث يستغل الفاعلون المحليون والدوليون هشاشة النظام القانوني والاجتماعي، ويستخدمون العنف الجنسي كسلاح لإرهاب السكان مع غياب حماية فعالة للضحايا.

كما <u>تُظهر</u> التقارير أن التكنولوجيا ساهمت في تفاقم ظاهرة العنف الجنسي عبر الابتزاز والتحرش الإلكتروني، مع ضعف استجابة السلطات وغياب آليات حماية فعالة على منصات التواصل.

ليس النساء فقط من يعانين، بل الأطفال أيضًا، حيث يتعرضون للعنف الجنسي داخل مواقع الاحتجاز ومراكز التدريب، مع تقارير عن حالات متعددة ارتكبتها أطراف النزاع. كما تعاني النساء المهمشات من استهداف متكرر بسبب طبيعة عملهن والوصم الاجتماعي الذي يزيد من تعرضهن للعنف.

يؤكد تحالف ميثاق العدالة أن العنف الجنسي في اليمن جريمة حرب ممنهجة تهدف إلى تدمير الأفراد والمجتمعات، ويطالب بالعدالة والمساءلة الكاملة لجميع مرتكبي هذه الجرائم مع ضرورة تضمين ملف العنف الجنسي ضمن أولويات العدالة الانتقالية في أي تسوية سياسية مستقبلية.

كما يدعو التحالف المجتمع الدولي والأمم المتحدة لتشكيل آلية مستقلة للتحقيق ومحاسبة المتورطين، وتوفير الدعم الشامل للضحايا، وبناء آليات إنصاف تعيد الثقة وتكسر دائرة الصمت والإفلات من العقاب.

إن معركتنا ضد العنف الجنسي هي معركة من أجل الكرامة والأمان، ولن نتوقف حتى يُحاكم كل مرتكب وتستعاد حقوق الضحايا.

ميثاق العدالة من أجل اليمن





















- منظمة سام للحقوق والحربات
- رابطة أمهات المختطفين (AMA)
- مؤسسة الأمل النسائية والاجتماعية والثقافية (AWSF)
- مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم النساء والطفل (CSWC)
 - مركز الإعلام الحر للصحافة الاستقصائية
 - مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية (MDF)
 - منظمة مساءلة
 - مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي (SEMC)
 - مؤسسة رصد لحقوق الإنسان
- التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (YCMHRV)